العنوان:	التقسيم البنائي لكتاب كليلة ودمنة
المصدر:	رسالة المعلم
الناشر:	وزارة التربية والتعليم - إدارة التخطيط والبحث التربوي
المؤلف الرئيسي:	حرب، صفاء حرب أحمد
المجلد/العدد:	مج55, ع1,2
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	تشرين الأول / صفر
الصفحات:	151 - 156
رقم MD:	924022
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	نقد الكتب، كتاب كليلة ودمنة، ابن المقفع، عبدالله بن المقفع، ت. 142 هـ، الأدب العربي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/924022

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

حرب، صفاء حرب أحمد. (2018). التقسيم البنائي لكتاب كليلة ودمنة.رسالة المعلم، مج55, ع1,2 - 151 ، 156. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/924022

إسلوب MLA

حرب، صفاء حرب أحمد. "التقسيم البنائي لكتاب كليلة ودمنة."رسالة المعلممج55, ع1,2 (2018): 151 - 156. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/924022

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

التقسيم البنائي لكتاب كليلة ودِمنة

صفاء حرب أحمد حرب
مدرسة تبنة الثانوية للبنات
مديرية التربية والتعليم للواء الكورة

كليلة ودمنة عبقرية ابن المقفع، هو كتاب تأدُّب باللغة العربية في تصورها وخيالها وبلاغة كاتبها وقوالبها التركيبية، قال فيه السامرائي: "إنك تلمح في أدب" كليلة ودمنة "أنماطًا من بيئة عربية، تلمح فيها صورًا بدوية وأخرى حضرية، لا تعدم أن تجد فيها مادة قديمة من مثل أو قول مأثور".(السامرائي،٩)، وإن من يتجول في كتاب كليلة ودمنة ليلمح نوعًا خاصًا من القدرة التشكيلية اللغوية التي طوّع فيها المترجم ألفاظ اللغة لخدمة حكاياته، والفكر الذي آمن به، "وحاول بمكتسباته الشخصية وقريحته الإنسانية أن يولد معاني وأغراضًا كادت تضيق في ميدان الشعر، فأعاد الحياة للنثر، وأعطاه الدور اللائق به الذي مازال يتمتع به ويساير أنواع الكتابة الحديثة." (ندية،١٣٩)

تعدُّدُ الأبواب في كليلة ودمنة من مميزات الجنس الأدبي الذي اختاره ابن المقفع لترجمته، ولهذا التعدد غاية في نفس صاحبه؛ فهو حيلة فنية لمعالجة النصائح المتعددة الموجهة إلى السلطان، وتتعلق أهم هذه النصائح الخلقية بالعدل والحزم في الأمور والعمل المتعقل لا بالهوى الذي هو الداعم الأساسي لملك أي سلطان في أي مملكة له.

١.مقدمة ابن المقفع لكتابه المترجَم:

بُنِيَ الكتاب بداية على مقدمة المؤلف التي لم يُشِرْ فيها إلى جهوده المبذولة والتحديات أو الصعوبات التي واجهته أثناء ترجمته، بل عرض فيها غايته من ترجمته لهذا الكتاب، وحرّض القارئ والسامع على مطالعته، مُركِّزًا على أهميته الحقيقية لعلماء الهند، ويعدّه ابن المقفع ثروتهم وقمة نتاج علمائهم، وقد سماه كليلة ودمنة كما أشار طه حسين استنادًا إلى أول باب من أبواب حكاياته، وهو مما وضعه علماء الهند من الأمثال والأحاديث، وكان هدفه من الترجمة أن يستنبط من ثنايا مقدمته أنه جُمع لِهوًى وحكمة. وعلى القارئ أن يتثبّت فيه وفي قراءته وإحكامه، فعليه بالفهم بما يقرأ والمعرفة حتى يضع كل شيء موضعه وينسبه إلى معناه. (حسين، ص٣-٥).

٢.باب توجيه كسرى أنو شروان برزويه إلى بلاد الهند:

رغب ملك الفرس كسرى أنوشروان بترجمة كتب الحكمة والعلم لولعه الشديد بها، فوقع الاختيار على برزويه الطبيب، فسافر إلى الهند واختلط بأهلها متخفيًا بسرّه عنهم، وكوّن صداقات معهم حتى وصل إلى مسؤول خزائن ملك الهند وتصادقا، وأفضى إليه الطبيب بسره، وسمح له المسؤول بقراءة كتاب ذخيرة الهند، ثم حفظه ودوّنه وعاد به إلى كسرى الذي فرح به كثيرًا، وأكرم برزويه، وسمح له أن يكتب مقدمته في نسخة الكتاب التماسًا لجهوده.

٣.باب برزويه الطبيب:

لقد التمس برزويه من كسرى كتابة هذه المقدمة في الكتاب لعبرة وتأديب، فقد قال: "إن رأى الملك أن يأمر بزرجمهر بن البختكان أن يضع لي في رأس هذا الكتاب بابًا باسمي، وينسب إليه شأني وفعلي ليكون لمن بعدي عبرةً وتأديبًا، ويحيا به ذكري ما حييت في الدنيا وبعد وفاتي، فإنّه إن فعل ذلك فقد شرفني وأهل بيتي آخر الأبد"، ابتغى برزويه الخلود المنشود في الأزمان اللاحقة، "وتحريضًا لمن قرأه على طاعة الملوك " (طه حسين، ص٢٣)، وتخليدًا لمفاهيم الأخلاق وبحثه عن الحكمة أينما كانت.

في هذه المقدمة تعرّض برزويه إلى الحديث عن تعدد الأديان السائدة في عصره؛ لأنه لم يسترِحْ لعقيدة ما، بل سعى إلى الالتزام بالخير أينما كان على الإطلاق وترك الشر والنزوات، قال: "فكففت يدي عن الضرب والقتل والسرقة والخيانة، ونفسي عن الغضب، ولساني عن الكذب، وكففت عن أذى الناس والغيبة والبهتان، وحصّنت فرجي عن النساء، ولا أكذب بالبعث والحساب والقيامة والثواب والعقاب، ورأيت الصلاح ليس مثله قرين ولا صاحب، ومكتسبه – إذا وفّق الله له – يسير، وأصبته خيرًا على أهله، وأبرّ من الآباء والأمهات" (طه حسين، ٣٤).

في رحلته إلى الهند درس الأديان وحاول أن يتخذ منها موقفا متمثلا بصورة الرجل الذي وقع في بئر ألجأه إليها الخوف وتدلى فيها وتعلق بغصنين نابتين.....إلى نهاية هذه الحكاية، وقد قدم لنا برزويه هذا المثل وأغرق في تخويفنا من هول المخاطر التي تعرض لها هذا الإنسان وقد تناساها عندما انشغل بطعم العسل، ولم يكتفِ الراوي بذلك، فقد صرح بدلالات المثل الرمزية شارحا لها فقال :"شبهت البئر بالدنيا المملوءة آفات وشرورا ومخاوف ومتآلف، وشبهت الحيات الأربعة بالأخلاط الأربعة التي تعمدت الإنسان ومتى يهيج منها شيء فهو كالحمة من الأفعى والسم المميت.....".(المرجع السابق، ٤١)

استطراد طفيف:

نجد أمورا في مقدمة برزويه كالزهد والتنسك توحي لنا بأنّ ابن المقفع هو كاتبها على لسان برزويه، لقد كان ابن المقفع يترجم وعينه على المتلقي العربي المسلم الذي ينظر إلى إرث الحضارة الفارسية على أنه إرث لحضارة وثنية تمكن الإسلام من قهرها وإطفاء نيرانها، وبالتالي فإن المخاطِب حريص على استثارة مشاعر المسلمين بذكر ما يدل على إعلاء شأن الديانات الأخرى، ولم أعثر على أي إشارة تقود إلى تمجيد الأديان كالبوذية أو

الزرادشتية أو المانوية.

بل على العكس تماما وجدنا اللمسة الإسلامية مبثوثة في ثنايا هذه المقدمة، وعلى العاقل المتعقل أن يدركها إن أراد وينظر في الأديان ويقارنها؛ حتى يصل إلى نتيجة من غير إكراه ولا وراثة الأهل، بل التفطن لها بالعقل ومعرفة الخالق بها عزّ شأنه. قال في كتابه :" رأيت أن أراجع علماء كل ملة، وأناظرهم فأنظر في ما يصفون، لعلي أعرف بذلك الحق من الباطل فأختاره وألزمه على ثقة ويقين، غير مصدق بما لا أعرف، ولا تابع ما لا يبلغه عقلي، ففعلت ذلك وسألت ونظرت، فلم أجد أحدا من الأوائل يزيد على مدح دينه، وذم ما يخالفه من الأديان؛ فاستبان لي أنهم في الهوى يجيبون ويتكلمون، لا بالعدل، ولم أجد عن أحد منهم صفة تكون عدلا يعرفها بالعقل ويرضى بها." (المرجع السابق،٢٨)

٤.باب الأسد والثور:

يمثل هذا الباب الملك برموز بالأسد طبعا، فهو السلطة العليا في المملكة وما يحيق به من مؤامرات داخل عرينه وخارجه وسعي الحساد بين المتحابين، وفيه دعوة إلى تجنب كلام الوشاة والتثبت في صحة كلامهم؛ فأول جريمة وقعت منذ الخليقة كانت بسبب الغيرة والحسد من إبليس لآدم عليه السلام إلى أن اكتملت الصورة على الأرض في حادثة قابيل وهابيل.

٥.باب البحث في أمر دِمنة:

هذا الباب متعلق بسابقه؛ لأنه نتيجة حتمية لما فعله الخائن الحاسد المتسبب بموت نفس بريئة، وجالب الحزن والندم على قلب القاتل المغفل الذي وقع في شراك ذكاء دمنة وهنا يقع اختيار بيدبا الحكيم الموت قصاصا له، قائلا فيه: "وليعلموا أنه من يلتمس منفعة نفسه بهلاك غيره – ظالما له بخديعة أو مكر أو خلابة – فإنه غيرُ ناجٍ من وبال ذلك عليه وعاقبته ومغبته... وصائر إلى البوار على كل حال". (المرجع السابق،١٢٤)

٦.باب الحمامة المطوقة:

لقد اشمأز دبشليم من فعل دمنة لهذا طلب من بيدبا صورة متناقضة تماما عمّا قبل، لهذا طلب في هذا الباب صورة الصداقة ما تجلبه معانيها من القوة والاتحاد والألفة بين أفرادها، حيث تنشأ صداقة غريبة بين المتضادات الطبيعية من صداقة الحمامة للجرذ إلى صداقة الغراب فالسلحفاة ثم الغزال.

٧.باب البوم والغربان:

وهو باب يلتمس فيه صاحبه الحذر كل الحذر من العدو المقنّع المداجي؛ فمهما أظهر لك الود وتعمّد محبتك، فلا تصدقه إلا على حذر، وقد أورده في صورة صراع شديد بين الغربان وطيور البوم، مع أن الغلبة النسبية في البداية كانت للبوم، إلا أن كفة الغربان رجحت في النهاية بعد حيلة ومكيدة دبرها غراب ذكي ونال من معشر البوم كلهم بمعاونة أصدقائه.

٨.باب القرد والغيلم:

حكاية جميلة بين قرد عجوز وذكر السلحفاة (الغيلم)؛ إذ تصادقا إلا أن الغيلم استغلّ صداقته لمبتغى زينته له زوجته (السلحفاة)، فأراد أن يوقع به غير أنه فوّت على نفسه حاجته منه.

٩.باب الناسك وابن عرس:

وهو باب قصير بين أبواب شبه طويلة، ضُرب فيه مثل العمل من غير تروٍّ ولا تثبت، ووقع فيه جزاء العقاب من جنس العمل؛ لِما فيه من التسرع والتهور في معظم الأمور.

١٠.باب أبلاد وايراخت وشادرم ملك الهند:

يبحث هذا الباب في صفات الملك التي تكرمه وثبات ملكه، وفيه دعوة إلى النظر في اتخاذ القرارات قبل صدورها والتعقل فيها، وقد خلا هذا الباب من الشخصيات الحيوانية.

١١.باب مهرايز ملك الجرذان:

إن هذا الباب يفحص في اختيار الوزراء والمستشارين

والحكماء ليكونوا عونا للملك في حكمه، وينال من أعدائه بالتدبير والحيلة بأقل الخسارات.

١٢.باب السنّور والجرذ:

إن العاقل الذي يلتمس المخرج من عدوه ولو كثروا عليه وتعرض للهلاك، لكنه يسلم منهم بالتحايل وموالاة بعض العدو ومصالحته.

١٣.باب الملك والطير قبرة "(فنزة)":

يبين حذر الرعية من الملك الطاغي. وليست خاتمة الباب نظرية الفيلسوف وإنما هي قفل للقصة المروية بجملة واصلة وهي: " ثم ودّع الملك وطار".

١٤.باب الأسد وابن آوى:

يعالج الباب مسألة الملك ورعيته، إذا ظلمهم تخافه الرعية، وإذا عاقب هل تراجعه الرعية؟

١٥.باب السائح والصواغ:

يكمل هذا الباب عرض سابقه على نحو مختلف قليلا، فإذا صنع الملك الخير والصلاح في رعيته فعليه أن يعلم أهله حتى لا يضيع، ومَنْ يستحق ثقة الملك وعمل المعروف في أهله.

١٦.باب ابن الملك وأصحابه:

هذا الباب مختلف عن سابقه من الأبواب، فهو يدعو صاحبه إلى الإيمان بقضاء الله وقدره، والصبر على الأذى، وبأنّ الله يجازي خير الجزاء إنْ أحسنّا الظنّ به.

١٧.باب اللبؤة والأسوار والشغبر:

تمثل في هذا الباب حكمة مفادها "ما لا ترضاه لنفسك لا ترضَهُ لغيرك".

١٨.باب الناسك والضيف:

وفيه ابتغاء عمل من غير إدراك ووعي به ولا خبرة، كتقليد مناصب الوزراء لغير الأكفياء، وعاقبة ذلك وخيمة على الملك والرعية على السواء.

فجمع ابن المقفع خمس عشرة حكاية وأضاف إليها الأبواب الثلاثة الأولى، فصارت ثمانية عشر بابًا، وتقوم على ثنائية الملك والحكيم التي تحكم كل أبواب الكتاب ورغبة الملك في سماع الحكمة؛ إذ يكثر من قول (قد سمعت هذا المثل، فاضرب لي مثل....)، ثم يبدأ بيدبا بسرد حكاياته.

البناء الفني للحكايات

التوالد والتناسل

تحددت في بنية الخطاب ومسار الحديث ميزة التوالد، يقول حمدي: "فمعظم هذه الأبواب متشعبة؛ إذ تتناسل القصص قصصا ويتداخل بعضها في بعض" (محي الدين حمدي –،٣٩). فالقصص متداخلة لا تُفهَمُ إلا بمعنى القصة الموالية المتتالية. وهي عند ندية: "فالسلسلة القصصية طويلة لعلها غير منتهية دالة على انتساب الكتاب إلى حضارات متنوعة وإلى ثقافات مختلفة".(ندية –١٩٢)

فترى حكاية الأسد والثور، وهي الحكاية الأم، قد تولدت منها تسع عشرة حكاية تخدم في مجملها غرض الحكاية الأم، وهي الخائن الذي يدخل بين المتحابين ويحملهما على العداوة والبغضاء. وباب الحمامة المطوقة ولّدت ست حكايات، وثماني حكايات في باب البوم والغربان، وهناك أبواب لم تَحْظَ بنصيب من هذه البنات الصغيرات (الحكايات المتوالدة) فيها، ومنها ما كان لها نصيب ضئيل من الحكاية الواحدة والحكايتين.

ونجد في هذه الأبواب خصيصة الاستطراد من موضوع إلى آخر داخل الباب الواحد وعدم التقيد بفكرة الباب الأصل. وهذه الميزة تضمنت النصائح التي ارْتَدَتِ الأمثالَ وتمارت بالرمزيات ونشأت عنها أمثال أخرى، وقد توزعت على صنفين:

١) صنف الحكاية الأم.

٢) صنف الحكايات الفرعية.

ولا شك أن الغاية الجوهرية من التوليد هذا هو فتح مسالك

ومنافذ إلى النصائح الفرعية التي لا تخصص لها أبواب مستقلة، ووظيفتها أن تجعل (كليلة ودمنة) منفتحا قابلا للإضافات.

وظهرت فنية الكاتب التشعبية في جماليات الحكايات التي تقوم على الإيهام بعالم أو جزء من عالم يحاكي الحياة ويخلق للمؤلف راويًا يرويه، ويختلق إطارا (زمكانيًّا) كافيًا ليحيط بالحكاية ويصوغها، وشخصيات تتصارع وأحداثا متعددة متوترة أو تجري فيها الحياة.

الترميز والتمثيل

لما كان الناصح كاتبا ديوانيا يخاطب ملكا يُسلِّمُ له بالسلطة فقد قدم نصائحه برمزية مُمثّلة، إقرارا بمنزلته التي هي دون منزلة السلطان؛ فما مسلكه هذا إلا إيحاء بما يحس به الكاتب من تدني منزلته أمام منزلة السلطان فلا يخاطبه مباشرة؛ إذ هو يُموّهُ على السلطان بالأمثال والتوجيه المباشر فيها بألوان من الالتماس المحبب في مسار الرزانة والهدوء؛ حتى تصل إلى المتلقي على سبيل التقيّة، وليس من باب الإلزام على الأمر.

"وفي عرض أبوابه وتلاحقها، وفي انطلاق الأمثال وسيرها ونهايتها وعي زمني يقوم على الزمن الخطي المبتدئ في الماضي والسائر إلى الأوقات التي تليه، وذلك يكشف عن رغبته في السيطرة على العالم بالتحكم في زمنه، عمد فيها إلى المثل على ألسنة الحيوانات لإرشاد الناس متجنبا الأسلوب المباشر كقاعدة للخطاب" (المرجع السابق، ٤٠) الغرض منه الترابط الاجتماعي، والصراع أحد مظاهره للتأثير في الناس وتوجيههم؛ إذ يكشف عن صراع الأهواء والمصالح والإرادات والقوى الاجتماعية والتنظيمات السياسية؛ يقول ضيف: "فالنص والكاتب وليد عصره، وما فرضته عليه قيود العصرَيْن أواخر الأموي والعباسي بسبب تأجج الروح الفارسية وظهور النزعة الشعوبية" (ضيف، ١٢١). وأخذت تنزع إلى المساواة وتؤثر في الأدب أثرا كبيرا، فتغيرت هياكل السلطة وصارت متنوعة العناصر.

ولتفادي تفاقم هذا النوع من تمرد الموالي على السلطة الحاكمة وتدخلهم في شؤون الحكم أقام الخليفة المهدي ديوانا خاصا لمحاكمتهم (ضيف -١٢٣)؛ فهذا النوع من الاختيار التأليفي المترجم فيه نوع من الرمزية في حيوانات ذكية تشير بحواراتها إلى مدى تأزم العلاقة بين الحاكم والأديب، فالأخير يتلمس بوجدانه الاجتماعي وإحساساته المرهفة قهر السلطة عليه وعلى المجتمع، وقد أشار هلال إلى ذلك بقوله: "وقصد في أبواب كتابه تعليم الملوك كيف يحكمون، والرعية كيف تطيع، على لسان الحيوان ليكون الجد في صورة ممتعة تجتذب إليها العامة ويلهو بها الخاصة" (محمد غنيمي، ٤٩٤)

فكانت الرمزية في نثر الكتاب الفني وسيلة للتغيير والنقد لا غير، ولعل النقد ميل فني لهذا النوع من الكتابة. يقول ندية: "فالنقد اجتماعي وسياسي في قالب نثر سردي معتمد على الرواية، والنقد موجه للمجتمع بكافة طبقاته." (ندية، ١٦٩)

السرد القصصي والحوار

لقد ترك الراوي الكلام لشخصياته الحيوانية داخل حكاياته ليفسح المجال أمامها لنقل الأخبار، ودور الراوي الكبير هامشي محدود؛ إذ لا تعليق على الأحداث ولا مبادرة إلى استباقها؛ لأنّ الحكايات والفعل السردي قائمان على الشخوص.

واعتمد في سرده القصصي على الحيلة والمكر والخداع على لسان الطير والسباع وغيرها؛ ليصل إلى تأمُّلات فكرية خيالية عقلية تحلق في أجواء الخيال وتقرب الواقع إلى الذهن، مُتوغّلًا في خيالاته الإصلاحية وحديثه مع الحاكم أو الملك ليَسْلَمَ في النهاية من البطش والعقاب؛ إذ يقول في حكاية البوم والغربان عن صفة الوزير الصالح: "لم يكن يكتم صاحبه نصيحة وإن استثقلها، ولم يكن كلامه مع هاتَيْن كلامَ خرق ومكابرة، ولكن كان كلام رِفْقٍ ولِين، وربما أخبره بعيبه دون أن يغضبه؛ فيضرب له الأمثال ويحدثه عن عيب غيره فيعرف به عيبه ولا يجد للغضب

عليه سبيلا."

وفي حوار بين ملك الغربان ووزيره؛ حيث يشوبه نوع من الليونة والألفة بينهما والصداقة غير المعهودة بين الحاكم والمحكوم، قال ملك الغربان: "لم يهلك ملك البوم إلا بِغَيِّهِ وضعف رأيه ورأي وزرائه، فكان الغراب سريع الرد والتصديق والتأييد على صحة كلامه: "صدقت؛ قلّما ظفر أحد ببغي، وقلّ مَنْ ابتُلِيَ بوزراء السوء إلا وقع في المهالك، ولا الملك المتهاون الضعيف الوزراء في بقاء ملكه". (طه حسين، ١٧٠- ١٧٤)

يتصف النسق القصصي في الكتاب بالبساطة؛ فالأحداث تتتابع أولا فأولا حتى تنقطع زمنيا عند الأقصوصات الفرعية المنحرفة عن صميم القصة، وإنّ مثل هذا الاستطراد من شأنه أن يثير السّأم، والحقيقة أنها غير منقطعة عن الفاصل، وما هي إلا إبطاء وتمهُّل يعمد إليها صاحب الكتاب قصدا ليقوي من رغبة القارئ ويذكيها بوساطة الحرمان وافتراضات من التصور والتخيل.

الأحداث والشخصيات

الأحداث قليلة معدودة، إلا أن القصص مفعمة بالحياة والتشويق؛ لأن جوهر الحركة فيها لا يقوم على حركة الأحداث؛ أي (أفعال الشخصيات) وتصرفاتهم، وإنما يقوم على دعامة أخرى هي الحركة الباطنية؛ أي ما يجري في نفوس الشخصيات من أحوال وما يضطرب فيها من خواطر ومشاعر وانفعالات مولدة الصراع الداخلي، ويتعامد مع الحوار الخارجي ليكون سلسلة من النشاط الحيوي في أحداث القصة، وتجلّت وظيفة الحوار في رأي ندية: "في توضيح وجهات نظر المتناظرين والمتناقشين، هم لا يتكلمون إلا بالحكمة، ولذلك فبناء الحوار الأسلوبي متأثر بالحكمة، فتحتل الجمل الشرطية مكانا بارزا في الحكمة الكتابية." (ندية، ٢٥٢)

فهذه الطريقة تتطلب آفاق تخيل واسعة؛ حتى يتمكن المستمع والقارئ من استجماع حلقات القصة ورصد العلاقات التي ترتبط من خلالها- شخصياتها- بعضها ببعض، فمعظم شخصيات كليلة ودمنة قامت بدور البطولة ونالت شرف الأداء بامتياز وقدمت العديد من التضحيات، والتي حركت بل وأزّمت العديد منها؛ فلم يَغِبْ عنّا دور دمنة وأخيه الناصح كليلة، والأسد بنكلة وصاحبه المغدور شنزبة، ودور بقية الشخصيات في الانتقام للحق في النهاية، ابتداء من النمر وأم الأسد والشخصيات في الأمثال الثانوية، فقد جُرّتْ مُقَيّدة تحت هذا الباب؛ خدمةً لظهور الحق وتقصّي الأخبار الصادقة قبل الكاذبة تجنبا لأي ظلم يتحقق بها.

المراجع

١.إبراهيم السامرائي،١٩٨٤ م، من معجم عبد الله بن المقفع، ط١، مؤسسة الرسالة.

٢.ندية حفيز، ٢٠٠٥، ابن المقفع وكتابه كليلة ودمنة، دراسة تحليلية، ط١، دار هومه، الجزائر.

٣.د. طه حسين و د. عبد الوهاب عزام، ١٩٤١، كليلة ودمنه عبد الله بن المقفع – دراسة وتعليق، ط٣، دار المعارف، القاهرة.

٤.محي الدين حمدي، ١٩٩١، عقلانية ابن المقفع، د.ن.

٥.د. شوقي ضيف، ١٩٦٠، الفن ومذاهبه، ط٦، دار المعارف، القاهرة.

٦.د. محمد غنيمي هلال، ١٩٧٣، النقد الأدبي الحديث، ط٣، دار الثقافة، لبنان.

❖ ❖ ❖